046 مبحث التوحيد - لربهم يد وكف وأصابع حقيقية ويديه يمين وشمال ولكن شماله يمين!!

إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد لصالح الفوزان ج2 ص331: ثالثاً: فيها إثبات اليدين لله جل وعلا، والكف، والأصابع، ووصف يديه باليمين والشِّمال، وفي حديثٍ آخر: "وكلتا يديه يمين"، فهي شِمال لكنّها ليست كشِمال المخلوق، فشِماله يمين، خلاف المخلوق فإنّ شِماله لا تكون يميناً، وإنّما هذا خاصٌّ بالله تعالى بأن "كلتا يديه يمين"، فله يد يمين وله شِمال كما في هذه الأحاديث، فهي يمين لا تُشبه يمين المخلوقين وشمالٌ لا تشبه شمال المخلوقين، وله أصابع سبحانه لا تُشبه أصابع المخلوقين، بل تليق به سبحانه وتعالى.

المناقشة:

1- قوله "فيها إثبات اليدين لله جل وعلا، والكف، والأصابع، ووصف يديه باليمين والشِّمال" أي أن لله كف وأصابع ويد حقيقية وليس على سبيل المجاز.

2- قوله "وكلتا يديه يمين"، فهي شِمال لكنّها ليست كشِمال المخلوق، فشِماله يمين، خلاف المخلوق فإنّ شِماله لا تكون يميناً" هنا حيرنا معه فكيف "فشماله يمين؟" حتى الألفاظ متقابلات لا مترادفات!! فلو بحثنا في اللغة العربية لعرفنا أن الشمال واحد واليمين واحد مختلف فكيف يكون الشمال يمين؟ مع ملاحظة اثباته أنها يد حقيقية لا مجازية.

نقول للفوزان: إن كانت على المجاز فنعم القول، ولكنك تقول أنها على الحقيقة !!

3- قوله "بأن "كلتا يديه يمين"، فله يد يمين وله شِمال" وهذه من أصعب الألغاز التي مرت علينا !!

4- قوله "فهي يمين لا تُشبه يمين المخلوقين وشمالٌ لا تشبه شمال المخلوقين، وله أصابع سبحانه لا تُشبه أصابع المخلوقين" وما الجديد في هذا القول؟؟ نعلم أن كل مخلوق بحسب نوعه وجنسه يختلف يمينه عن شماله، فكلّ له يمين وشمال تليق بخلقته، وكذلك معبود طائفة أهل سنة الجماعة له يمين وشمال تليق به فما هو العجب !

5- حتى نحن البشر لنا أيد تليق بنا، ولكن اليد هي اليد في التعريف، وهي تلك الآلة أو العضو الذي يتميز عن باقي الأعضاء، وعليه يثبت أن لمعبود طائفة أهل الخلاف تراكيب، أي أنه مركب من:

(يد) تختلف عن (الإصبع)، وفي اللغة العربية أن الأصابع تنبت في أطراف اليد، ومعبود طائفة أهل الخلاف كذلك ولكن حتى نهرب من الإشكال يجب أن نقول (يليق بجلاله) !!

والله العالم بحقائق الأمور،،

كتبه قربة إلى الله: القناص الرافضي